التسامح وعلاقته بالمسايرة الاجتماعيـة لـدى طلبـة الجامعة

الكلمات المفتاحية : التسامح _ المسايرة الاجتماعية _ طلبة الجامعة

م٠د٠علاء عبد الحسن حبيب
الجامعــة المستنصريــة / كلية التربية الاساسية
alaa.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على :

١. التسامح لدى طلبة الجامعة .

٢. دلالة الفروق في التسامح على وفق متغير الجنس (ذكور ـ اناث)

٣. التعرف على المسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة .

٤. التعرف على دلالة الفروق في المسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور ـ اناث)

٥- التعرف على العلاقة بين التسامح والمسايرة الاجتماعية

وبعد اختيار عينة البحث البالغة ٤٠٠ طالب وطالبة من مجتمع البحث الاصلي (طلبة الجامعة المستنصرية) وباستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة بعد تطبيق مقياسي البحث توصل الباحث الى النتائج الاتية :

١-وجود مستوى جيد من المسايرة الاجتماعية لدى عينة البحث

٢- اظهر نتائج البحث ان عينة البحث لديها مستوى جيد من التسامح الاجتماعي

٣-وجود فروق في التسامح والمسايرة الاجتماعية لدى عينة البحث ولصالح عينة الذكور

٤- اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التسامح والمسايرة الاجتماعية وخرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات

مشكلة البحث

الإنسان الذي يتعرض للضغوط يشعر بالمشاعر السلبية تجاه ذاته، فعندما يصطدم ببعض العقبات والمواقف الضاغطة والصعبة أمامه فانه سوف يمتلك على الأرجح مستوى واطئاً من " الشعور باعتبار الذات ، ونتيجة لذلك يميل الفرد إلى الانجراف وراء سلبية الموقف، و السماح لانفعالاته بالتعبير عن نفسها كمشاعر الغضب والعزلة وعدم التسامح ، وذلك لان رغبة الفرد في " (التسامح Forgiveness) "لا تتأثر بالعوامل الفردية فقط ، بل أيضا بالعوامل الموقفية ، وهي تختلف من فرد لأخر ، إذ يكون التسامح مهمة صعبة في المواقف الأكثر حدة لأنه يتطلب تحويل ردود الأفعال السلبية إلى إيجابية وربما يقود ذلك إلى حدوث تشوه واختلال واضح في علاقته الاجتماعية المتبادلة مع الأخرين ، التي تكسبه تعزيزات اجتماعية سلبية وتعمل على دفعه على تبني سلوك العزلة والانسحاب الاجتماعي ، وبالتالي يصبح غير قادر على تحمل الضغوط النفسية التي تواجهه في حياته (Adams & Leary ، ٢٠٠٧ : ١٢٠) ،

وأكدت نتائج دراسة (محاسنة،٢٠١٧) ان طلبة الجامعة الذين اظهروا تسامحا مرتفعا وجد لديهم سمة نكران الذات وعدم القدرة على تقدير مشاعرهم الذاتية و السلوك الانتقامي في المواقف الصعبة التي يواجهونها (محاسنة ، ٢٠١٧ : ٣٧) .

والمسايرة الاجتماعية هو احساس الفرد بأنه مقدر عند الناس وذو قيمة وينتمي الى شبكة اجتماعية، فضلاً عن تقديم معلومات ومساعدة، فالمسايرة الاجتماعية هو محاولة البعض الى مساعدة الاخرين اجتماعياً، او نفسياً او طبياً، مادياً تبعاً لتقديرات المعنيين انفسهم، اذ يلجأ البعض الى الاهل او الاصدقاء او الاقارب للحصول على اسناد عند شعور الفرد بالفشل في حياته الدراسية او الشعور بالتهديد لسبب معين .(الامارة، ٢٠٠٤ : ١٦-١٧) .

وان توفير المساندة الاجتماعية للطلبة قد يوفر لهم نوعاً من القدرة على المواجهة للضغوط الناتجة عن الاحداث الحياتية المختلفة فيوفر لهم الحماية والوقاية والطريقة للتعامل مع هذه الضغوط (المؤمني، والزغول، ٢٠٠٩ : ٣٤٢)

وغالبا مايؤدي المسايرة الاجتماعية دورا كبيراً في التخفيف عمن يكونون تحت ضغوط نفسية (الشناوي وعبد الرحمن، ١٩٩٤: ٥٤) فالفرد الذي يتمتع بالمسايرة الاجتماعية من الاخرين يصبح شخصاً واثقا من نفسه وقادراً على تقديم المسايرة الاجتماعية للآخرين، وأقل عرضة

للاضطرابات النفسية وأكثر قدرة على المواجهة (الربيعي، ١٩٩٧: ١٣١). إن غياب أو انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية خاصة من الأسرة وجماعة الرفاق يمكن أن يؤدي إلى الكثير من المشكلات التي منها ، ظهور الاستجابات السلبية في مواجهة الضغوط النفسية والمواقف السيئة التي يتعرض لها الفرد مما قد يؤدي إلى اضطراب الصحة النفسية . (فايد : ١٩٩٨م ، ص١٦٤).

ومما تقدم فإن مشكلة البحث الحالي يمكن تحديدها بالسؤال الآتي:

ماهي علاقة التسامح لدى طلبة الجامعة بالمسايرة الاجتماعية؟

اهمية البحث

ان للتسامح اهمية كونه عملية مستمرة تمر بأدوار تطورية اذ يظهر التسامح في عمر (٦) سنوات إذ يكتسب استراتيجية نافعة للتكيف مع المشاكل التي تشوب علاقاته مع الأخرين، لذا فهي تعد مرحلة مناسبة لتعلم قيمة التسامح التي تعزز التواصل السليم مع الآخرين، كما اشارت دراسة اوركوف واخرون ٢٠٠٨ بوجود علاقة وطيدة بين التسامح ومستويات الواطئة من درجات الضغوط الصدمية لدى الأفراد، إذ يظهر هؤلاء الأفراد فهما وإدراكا أوسع من أقرانهم من ذوي درجات الضغوط الصدمية العالية نتيجة لشعورهم بالحاجة إلى تطوير علاقات ودية مع الأخرين (Orcuff & etal:٧٢ ، ٢٠٠٨).

وأشار علماء الصحّة النفسية امثال(lawleir –Row، ٢٠٠٦) من خلال دراساتهم الميدانيّة، أنّ للتسامح مفعولاً إيجابياً مهماُ على الصحة النفسية للإنسان، فالتسامح يُعد من أقوى أساليب العلاج لما يُسمّى بالأمراض (النفس جسمية) التي هي أمراض عضويّة تعود لأسباب نفسيّة. ووفقا للنظرية المعرفية الاجتماعي، فإنّ مستوى صحّة الإنسان النفسية وسعادته وتوافقه مع نفسه ومع المجتمع، يتوقّف على طبيعة ما يحمله من أفكار وما يتبنّاه من قناعات، فإذا تبنّى الإنسان أفكاراً لا عقلانيّة، أدّى ذلك إلى إصابته بالأمراض والضغوط النفسية، والعكس صحيح (lawleir –Row، ٢٠٠٦: ٥٥).

إن الفرد الذي يتمتع بالمسايرة الاجتماعية من الآخرين يصبح شخصاً واثقاً من نفسه وقادراً على تقديم المساندة الاجتماعية للآخرين ، وأقل عرضة للاضطرابات النفسية وأكثر قدرة على المقاومة والتغلب على الإحاطات ويكون قادراً على حل مشكلاته بطريقة إيجابية سليمة ؛ لذلك

نجد أن المسايرة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط وتقلل الكثير من المعاناة النفسية . (الربيعي : ٢٠٠٠ ، ص٣١).

أي أن المسايرة الاجتماعية التي تقدم للفرد من قبل الآخرين تمنحه القدرة على مقاومة الاضطرابات النفسية وحل مشكلاته ؛ إذ أن المسايرة الاجتماعية لها دور عظيم في التخفيف عمن يكونون تحت ضغوط نفسية ، وقد تكون المسايرة بالكلمة الطيبة، أو بالمشورة ، أو بالنصح ، أو بتقديم معلومات مفيدة ، أو بقضاء الحاجات ، أو تقديم المال ، وهذه كلها تدخل في مكارم الأخلاق التي حثّ عليها الإسلام . (الشناوي وعبد الرحمن : ١٩٩٤م ، ص٥٤) ومن كل ماسبق تبرز اهمية الدراسة الحالية في تسليط الضوء على علاقة التسامح بالمسايرة الاجتماعية .

اهداف البحث : يستهدف البحث الحالي التعرف على :

١-التسامح لدى طلبة الجامعة .

٢- دلالة الفروق في التسامح على وفق متغير الجنس (ذكور ـ اناث).

٣-المسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة .

٤-دلالة الفروق في المسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور ـ اناث).

٥. العلاقة بين التسامح والمسايرة الاجتماعية .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية / الدراسات الصباحية من الذكور والاناث من كليات الجامعة كافة للعام الدراسي (٢٠٢٠ ـ ٢٠٢١)

تحديد المصطلحات:

أولا: التسامح: -عرفه Rokeach,1960

مجموعة من المعتقدات التي يحملها الفرد المتسامح تجعله يتقبل أفكار غيره ويتفهمها من دون اي صعوبة على الرغم من اختلاف مضمونها ويتصف بالمرونة وانفتاح الذهن وتقبل الآراء المختلفة (Rokeach,1960,p:٣٢-٣٣).

كما عرفه **worthington,1998**

عملية متداخلة يبذل الفرد فيها جهد فعال لفهم ادراك الفرد الاخر لحدث شخصي عايشاه سويا وميله لادراك ذاته على انها مساوية لذات الاخرين فيكون فكرة جديدة عن ذاته والاخر نتيجة حدوث تغير وتطور لفهمه لذاته وادراكه لموقف الاساءة من منظور جديد.((worthington,1998:95

ويعرفه بوبيو ،١٩٩٩))

نزعة داخلية تشير الى الميل الايجابي حيال الاخرين وتشعر الفرد باعتباره وتقديره لذاته ويتيح للآخرين أن يحيوا حياتهم والتعبير عن ارائهم، فلا ينفعل للحقد الذى لامبرر له؛ ليس عن ضعف بل عن تقبل واع بعلل و أمراض الحياة اليومية (بوبيو،١٩٩٩: ١٦)

وتعرفه (**Borba**،٢٠٠١)

فضيلة اخلاقية جوهرية تساعد الفرد على احترم بعضهم البعض على انهم اشخاص بغض النظر عن الفروقات سواء كانت مظهرية ،حضارية ،عرقية واجتماعية.

(**worthington,1998:34**)

تعريف النظري اعتمد الباحث تعريف كتعريفا نظريا لمفهوم التسامح .

اما التعريف الاجرائي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي عند اجابته على فقرات مقياس التسامح .

ثانيا _ المسايرة الاجتماعية :

عرفها (زهران ١٩٧٢)

انها الانسجام مع المحيط الاجتماعي وقبول العادات الشائعة (زهران ، ١٩٧٢ ، ص١١٠.)

وعرفه عثمان ، ١٩٧٤

والمقصود بها ان يحكم الفرد ويعتقد ويتصرف متفقاً مع احكام وعقائد وتصرفات الجماعة (عثمان ، ١٩٧٤ : ١٨)

كما عرفه رزوق ، ١٩٧٧

بانها انسجام الفرد مع محيطه او بيئته الاجتماعية وخضوعه لضغوط المجتمع الظاهرة او المستترة بقبوله للعادات السائدة والتقاليد ، حيث تكون للفرد سلطة خلاف ذلك (رزوق ، ١٩٧٧ : ٢٩١).

وعرفه هاديس ، ٢٠٠٤))

هي الاستمرار في التماثل مع اشخاص اخرين حينما يغيرون من سلوكهم وهذه العملية تعزز التقارب نظراً لان الناس سيشعرون بالارتياح تجاه من يتشابه معهم (هاديس ، ٢٠٠٤ : ٢٠٣).

ويعرفه الاسدي ، ٢٠٠٤))

بانها المواءمة التي يصطنعها الفرد لسلوكه ومدركاته واتجاهاته لتتناسب مع ما هو سائد في المجتمع من انظمة وعادات وتقاليد والتي ينتج عنها الانصياع لاحكام الجماعة والتوحد معها واستدخال قيمه مع قيمها (الاسدي ، ١٣:٢٠٠٤).

وقد أعتمد الباحث تعريف (الاسدي ، ٢٠٠٤) كتعريفا نظريا لمفهوم المسايرة الاجتماعية ،اما التعريف الاجرائي هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس المسايرة الاجتماعية.

اطار نظري

اولا : التسامح

يتصف الشخص المتسامح بان له القدرة على التحرر من عبودية الجسد والتصرف بوعي غير خاضع لقوى خارجية تحدد قراراته ؛ وان يصبح حر التصرف بكامل طاقته ويكون بمقدوره

تحويل الشغف إلى عطاء (أشو ،٢٠١١: ٥) فهو سمة مرغوبة ومحببة تتمثل بمشاعر الحب والاحترام والمودة وتقبل الآخر(Allport،١٩٨٥:٤٠)، والاحترام لجوهر الانسانية في كل شخص وليس فقط توافق في الرأي مع الآخرين او البقاء على الحياد منهم لذا فالتسامح قيمة سامية من قيم بناء الفرد العقلي التي تجعل من الفرد يتقبل أفكار غيره ويتفهمها من دون أي حواجز او عوائق على الرغم من اختلاف مضمونها فهو يركز على بناء تلك القيمة في معتقداته وأشكالها أكثر من تركيزه على مضمونها الدقيق . ((Rokeach,1960:30

ماهية مفهوم التسامح :-

يعد التسامح واحدا من المفاهيم الانسانية الإيجابية الذي شق طريقه الى رحاب تاريخ الانسانية ، فأضفى عليها المزيد من السلام في هذا العالم المليء بالمنغصات ، فهو كغيره من المفاهيم التي جرى عليها كثير من التراكمات المعرفية وتخلله كثير من التجاذبات من مختلف التوجهات والايدولوجيات ،ويشير مفهوم التسامح الى المرونة والتقبل واحترام رأي الآخرين ومعتقداتهم فهو يحمل في طياته مضامين ايجابية تقوم على أساس فكرة التساهل في خلاف ما او التنازل لشخص من الأشخاص عن رأي او أحقية، كتعبير عن التهذيب والأخلاقية الايجابية في التعامل(عصفور،٢٠٠٥ : ١٧).

نظريات فسرت التسامح :

١-نظرية "انساق المعتقدات"

تعود هذه النظرية لـ"ملتون روكيشRokeach) ١٩٦٠") إذ يرى ان البناء المعرفي للفرد يتكون من نمطين من التفكير :نمط التفكير المنفتح ، ونمط التفكير المنغلق (Rokeach،١٩٦٠:٣٢) الذي يحوي آلاف من المعتقدات المرتبطة بمجالات الحياة المختلفة تنتظم جميعها في نسق شامل أطلق عليه العالم المعرفي"روكش" نسق المعتقدات ومن وظائف هذا النسق انه يساعد الفرد في إصدار الأحكام ، وإقامة الحجج والبراهين او تحقيق التوافق وفي مجال تصور الفرد لذاته وللآخرين وتحقيق الذات، ويشير هذا النسق إلى تصورات الفرد ومعارفه عن ذاته وعن الآخرين .

نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي (البورت باندورا)

تمثل نظرية التعلم الاجتماعي مع العديد من النظريات المعرفية بعداً جديداً للمدرسة السلوكية ، ومؤسس هذا الاتجاه " ألبورت باندورا" الذي رَكَّزت أعماله الاولى على كيفية حدوث التعلم بالملاحظة او المحاكاة ،كانت فكرته ان التعلم يمكن ان يحدث تماما كوظيفة للضبط المعرفي تحديا مباشرا للانموذج السلوكي التقليدي (مثير– استجابة) فضلا عن ذلك فان موافقة "باندورا" على التبادلية التفاعلية بين الشخص والبيئة تعد نقطة تحول محورية من التركيز على البيئة فقط .

نموذج وورثنكتون في التسامح worthington،١٩٩٨

صمم وورثننكتون ١٩٩٨ نموذجا معرفيا اجتماعيا حديثاً في التسامح بهدف إحراز التكامل بين التوجهات النظرية المتعددة لهذا المفهوم ولفهم الدوافع الشعورية واللاشعورية للفرد والانفعالات الغالبة علية والمعتقدات الضمنية التي تكمن وراء عملية التسامح وأطلق على هذا النموذج (التفهم ،التواضع والتعهد)، ويفترض فيه ان التسامح يستثار عن طريق التفهم الذي يبديه الفرد تجاه الآخرين ومن خلال تواضعه يُعزز نموذج التسامح ويتعمق هذا النموذج من خلال التعهد الذي يبديه الفرد المتسامح ان يتسامح مع المسيئين بحقه اوالآخرين المختلفين عنه (ماكلو وآخرون٢٠١٥ ، : ١٣).

ان جوهر هذا النموذج هو التفهم ويقصد به بانه بذل جهداً فعالاً من الفرد لفهم إدراك الشخص الآخر لحدث شخصي عاشاه معا ، فيضع الفرد نفسه محل الطرف الآخر ويتخذ قراراً بناءا على ذلك، بدلا من الحكم على سلوك الآخر من منظور خبرته الذاتية بهذا الحدث (worthington،١٩٩٨:٧٣)

فالفهم الصحيح للآخرين وموقف حدوث الإساءة يتطلب استقبال المعلومة كاملة وزيادة الخبرات منذُ الطفولة ليُمكّنه من التواصل معهم والإقرار بتنوعهم واختلافهم واحترام ذلك، ففهمه للصفات المتنوعة للآخرين والانفتاح الذهني حيال التجديدات من المعتقدات سيجعله يعمل على دفع الفرد المتسامح للتعامل مع الآخرين بعطف وتواضع وبالمقابل سيقف ضد التعصب والكراهية بشتى أشكاله ، فيتخذ قرارا بالتسامح ينعكس في زيادة سلوكياته الايجابية وانخفاض السلوكيات السلبية فتكون النتيجة بالنسبة للفرد المتسامح مقاومة عدم التسامح والاستجابة على نحو مختلف واتخاذ قرار بالتحكم بالسلوك تجاه الآخرين

المسايرة الاجتماعية

أ. المنظور الاسلامي للمسايرة الاجتماعية

لقد نظم الاسلام العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع مما جعلهم يبدون كأنهم كيان واحد او بنيان متماسك وهذا يحتم على الانسان ان يعدل دوافعه الفطرية لتصبح دوافع اجتماعية تقود الفرد الى التفاعل مع الآخرين . وقد اقتضت رحمة الله ان يرسل لهم أناسا منهم تخلقوا بالأخلاق الفاضلة واتصفوا بالصفات الكاملة ليهدوهم ويرشدوهم الى ما فيه صلاحهم وتقويم أخلاقهم وتهذيب نفوسهم وليبينوا لهم الخير لاتباعه والشر لاجتنابه هؤلاء هم الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام اذ جعلهم الله بشرا من جنسهم لينتفع بعضهم ببعض وأمتن الله بهذه الرحمة والنعمة على عباده فقال تعالى : لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (آل عمران (٧١)

. المنظور العام للمسايرة الاجتماعية

يعد مفهوم المسايرة من المواضيع المركزية والمهمة في علم النفس وعلم النفس الاجتماعي فهو نتاج التفاعل بين قوى الجماعة وقوى الفرد (السيد ، ١٩٨١ ، :١٥٦) فالأفراد في أي مجموعة يميلون الى المسايرة ليشعروا بأنهم على صواب وان الآخرين المقربين منهم يؤيدونهم على مسلكهم (الوقفي ، ١٩٩٨ :٧٨٣) كما ان مكانتهم الاجتماعية في مجتمعهم من تقبل أو رفض أعضائها تتوقف الى حد كبير على مدى تمسكهم بمعايرهم الاجتماعية ومسايرتهم للجماعة فمسايرة الفرد هو في حد ذاته سلوك اجتماعي مثالي يحظى بقبول اجتماعي من قبل الآخرين لمسايرته للمعايير الاجتماعية للجماعة (جابر ، ٢٠٠٤ : ٤١).

<u>انماط المسايرة</u>

تتخذ المسايرة أنماط متعددة في أي موقف اجتماعي وهذه الانماط هي :

١. الأذعان والقبول ويحدث هذا النمط عندما يساير الفرد وهو راغبا في مسايرته لمعايير الجماعة التوافق بين السلوك والاتجاه.
٢. الاذعان دون القبول وهنا يساير الفرد لكنه غير راغب في ذلك السلوك يساير والاتجاه معارض .

٣. القبول دون الاذعان وهنا لدى الفرد رغبة في المسايرة لكنه لا يساير وإنما يسلك سلوكا مخالفا أي السلوك مخالف لكن الاتجاه مؤيد .

٤. عدم الاذعان وعدم القبول وهنا لا يساير الفرد معايير الجماعة وليس لديه الرغبة في ذلك أيضا (Non-Conformity) أي توافق السلوك والاتجاه في عدم المسايرة (Bourne & Nancy 1998,: 460) . .i

المسايرة الاجتماعية من خلال منظور التحليل النفسي

يتزعم هذه النظرية العالم النفسي المعروف "سيحموند فرويد" (Sigmund Freud) مؤسس مدرسة التحليل النفسي والذي يعتقد ان قيم الطفل الأخلاقية يتم اكتسابها في السنوات الأولى (الأسدي ، ٢٠٠٤ ، ص٢٣) من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي تكمن فيما يسمى (بالأنا الأعلى superego) والذي يتطور عند الطفل نتيجة تقمصه لدور والده الذي هو من نفس جنسه وذلك في محاولة من الطفل لحل عقدة أديب عند الولد وعقدة الكترا عند البنت وتمثل غرائز الجنس والعدوان عند الطفل ذاته الدنيا التي يسميها فرويد "الهو" في حين تمثل قوانين المجتمع وأنظمته بعد ان يأخذها الطفل ويتقبلها ذاته العليا ذاتي يسميها فرويد (بالأنا الأعلى) والتي يشكل الضمير جزءا أساسيا فيها ويحاول الوالدان عادة وغيرهم من المتنفذين في المجتمع ان يقفوا في طريق غرائز الطفل في محاولة لتطبيعه على قبول قوانين المجتمع ومساعدته في تحقيق التقبل الاجتماعي من مجتمع الراشدين ويؤدي ذلك في العادة الى كراهية الأطفال لتلك السلطة المتنفذة وكبت تلك الكراهية مخافة من العقاب ومع مرور الوقت يقتنع الأطفال بالممنوعات التي يحددها لهم الوالدين ويقبلونها كقيم اجتماعية فهي توفر لهم التقبل الاجتماعي من جهة ومن جهة اخرى تجنبهم القلق والعقاب والشعور بالذنب.

(أبو جادو ، ١٩٩٨ : ٤٩-٥١)

الفريد ادلر

أكد أدلر ان الانسان مخلوق اجتماعي بطبيعته وان كانت طبيعته وعلاقته بالآخرين يحددها المجتمع الذي يولد به ، ويعتقد أدلر بأن أي شخص لا يستطيع ان يفصل نفسه كليا عن

الناس الآخرين وعن الالتزام نحوهم نتيجة ميوله الفطرية للاهتمام الاجتماعي او الشعور بالترابط الاجتماعي فكل جوانب أخلاقنا وأسلوب حياتنا تُظهر مدى شعورنا الاجتماعي ،وأشار أدلر الى أهمية وتأثير الأم بوصفها أول شخص يتصل به الطفل فهي تستطيع ان تنشئ وتطور الرغبة الاجتماعية خلال سلوكها نحو الرضع (شلتز ، ١٩٨٣ :٧٣- ٧٩)

نظرية كُلمان في المسايرة

وهي النظرية المعتمد بالبحث الحالي في تفسير مفهوم المسايرة اذ أشار كلمان الى ان من أهم العمليات التي يمكن من خلالها تقبل التأثيرات الاجتماعية وتفهمها هي المسايرة (Conformity) والتي تتمثل في :

١. الانصياع Compliance

٢. التوحد Identification

٣. الاستدخال Internalization

فالانصياع يتضمن تغير الفعل بدون تغير الاتجاه فهو لا يحصل الا اذا راقبت الجماعة سلوك الفرد وذلك لضمان غاية ما أو لاجتناب الانتقاد من قبل الجماعة فالفرد يظهر المسايرة للآخرين مع مخالفة ما يبطنه كما تشير العملية الى السلوك الصريح الذي يقترب بدرجة كبيرة من السلوك الذي ترغب الجماعة في ان يسلكه أعضاءها (الأسدي ، ٢٠٠٤ ، ٣٤) .

أما التوحد فهو اندماج الشخص مع شخص آخر يحبه ويعجب به او يخاف منه فيمتص قيمه واتجاهاته ويتمثلها نتيجة لاعجابه بأفكاره ويبدء الفرد بمسايرته حتى بمشاركته أفراحه وأحزانه (أبو جادو ، ١٩٩٨ : ٣١٩).

منهجية البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل تحديد المنهج المستعمل في البحث الحالي واجراءاته من حيث تحديد مجتمعه واختيار عينته واجراءاته، فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية التي استعملت في هذا المجال.

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي "الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً"

ثانياً: اجراءات البحث :

● **مجتمع البحث:**

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١ للدراسة الصباحية وكما موضح بالجدول ادناه

جدول (١) يوضح مجتمع البحث موزع على كليات الجامعة المستنصرية

ت	الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
1	التربية الاساسية	3372	3491	6863
2	الصيدلة	284	560	844
3	الطب	383	635	1018
4	العلوم السياحية	1066	431	1497
5	العلوم السياسية	254	247	501
6	القانون	269	512	781
7	طب الاسنان	183	328	521
8	الادارة والاقتصاد	1502	1189	2691
9	العلوم	288	2131	2419
10	الهندسة	1805	1108	2913
11	الاداب	2778	2854	5632
12	التربية	2504	2124	4628
13	التربية البدنية	582	119	681
	المجموع	15250	15729	30979

●

● **عينة البحث :**

اختار الباحث عينته من طلبة كلية التربية الاساسية وكلية العلوم بالطريقة العشوائية البسيطة وبلغ عدد العينة (٤٠٠) طالب وطالبة بواقع (٢٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية الاساسية و(٢٠٠) طالب وطالبة من كلية العلوم موزعين بالتساوي من المرحلة الثانية كما موضح بالجدول (٢).

جدول (2) يوضح عينة البحث

الكلية	الذكور	الاناث	المجموع
العلوم	100	100	200
التربية الاساسية	100	100	200
المجموع	200	200	400

أداتا البحث :

اولا : مقياس التسامح : بعد اطلاع الباحث على المقاييس ذات العلاقة بالبحث الحالي تم تبني المقياس المعد من قبل (عيدي ، ٢٠١٠) كونه الانسب لعينة البحث الحالي وتم اعداده على طلبة الجامعة اذ تالف المقياس بصورته النهائية من (٢٩) فقرة ملحق (٢) وقام الباحث بالاجراءات الاتية لغرض تطبيق المقياس على عينة البحث الحالي

صدق المقياس : لغرض التعرف على صدق المقياس قام الباحث بالخطوات الاتية:.

١-الصدق الظاهري : من اجل استخراج الصدق الظاهري للمقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (١٥) ملحق (٣) لبيان مدى صلاحية المقياس لما اعد لقياسه وقد تمت موافقة السادة الخبراء على فقرات المقياس وبشكل كلي دون حذف او تعديل .

٢-تحليل الاحصائي : ترمي عملية التحليل الاحصائي للفقرات الى الكشف عن الخصائص السيكومترية لها، اذ تعتمد هذه الخصائص للمقياس بشكل عام وبدرجة كبيرة على خصائص فقراته والهدف من استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات هو انتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة او استبعادها، ولتحقيق عملية التحليل الاحصائي لفقرات المقياس اختيرت عينة مؤلفة من (٤٠٠) طالب وطالبة

بالاسلوب العشوائي من طلبة كلية التربية الاساسية على وفق الخطوات الآتية: القوة التمييزية للفقرات :

يعدَّ حساب القوة التمييزية للفقرات من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية المرجعية المعيار ، التي تعتمد أساساً في قياس من اجل التعرف على الفروق الفردية ، لذلك ينبغي استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المجيبين ، والإبقاء على الفقرات التي تميز بين الافراد الذين يمتلكون السمة والذين لا يمتلكونها فقد عمد الباحث الى

استعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات ، اذ رتبت درجات أفراد العينة من أعلى درجة إلى أوطئ درجة كلية ، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان نسبة ٢٧% من أفراد العينة في كل مجموعة اذ ان هذه النسبة توفر حجماً مناسباً في كل مجموعة وتباين جيد بينهم وكما موضح في الجدول (٣) .

جدول (٣)

يبين القوة التمييزية لفقرات مقياس التسامح بعد اخضاعها للتحليل الاحصائي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف	القيمة المحسوبة
١.	4.685	0.731	3.833	1.241	6.142
٢.	4.000	1.433	3.157	1.375	4.408
٣.	4.027	1.285	3.101	1.465	4.935
٤.	4.638	0.778	3.759	1.288	6.070
٥.	4.351	0.950	3.650	1.189	4.993
٦.	4.63	0.951	3.0453	1.321	6.442
٧.	4.629	0.691	3.425	1.402	8.000
٨.	4.111	1.154	3.037	1.558	5.755
٩.	4.453	0.879	3.240	1.419	7.547
١٠.	4.546	0.835	3.518	1.404	6.536
١١.	4.805	0.537	3.898	1.274	6.816
١٢.	4.574	0.726	3.611	1.359	6.494
١٣.	4.583	0.774	3.500	1.390	7.071
١٤.	4.824	0.526	3.609	1.364	8.488
١٥.	4.518	0.802	2.981	1.528	9.252
١٦.	4.509	0.802	3.574	1.382	6.80
١٧.	4.083	1.231	3.444	4.443	6.440
١٨.	4.416	0.938	3.648	1.468	4.583
١٩.	4.407	0.907	3.731	1.371	4.272

.٢٠	4.185	1.161	3.490	1.410	3.949
.٢١	4.481	0.891	3.74	1.254	6.128
.٢٢	4.601	0.830	3.398	1.380	7.764
.٢٣	4.592	0.875	3.574	1.298	6.758
.٢٤	4.675	0.653	3.564	1.341	7.739
.٢٥	4.000	1.119	3.083	1.312	5.524
.٢٦	4.675	0.694	3.314	1.272	9.756
.٢٧	4.481	0.891	3.74	1.254	6.128
.٢٨	4.601	0.830	3.398	1.380	7.764
.٢٩	4.592	0.875	3.574	1.298	6.758

ثبات المقياس:(Scales Relibility) اكتفى الباحث باستخراج الثبات من خلال طريقة الاختبار واعادة الاختبار اذ طبق المقياس على عينة مؤلفة من (٦٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانية بقسم الارشاد النفسي في كلية التربية الاساسية وبعد مرور اسبوعين اعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها وبحساب معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني باستعمال معادلة بيرسون ظهر معامل الارتباط بين التطبيقين (٠.٨٢) وهو معامل ارتباط جيد يمكن الركون اليه في البحوث النفسية والتربوية .

- وصف المقياس بصورته النهائية

تألف مقياس التسامح بصيغته النهائية في البحث الحالي من (٢٩) فقرة موزعة على خمسة بدائل هي (تنطبق علي: دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، لاتنطبق علي ابدا)

ثانيا : مقياس المسايرة الاجتماعية

١. وصف المقياس

تم الاعتماد على المقياس المعد من قبل الاسدي (٢٠٠٤) كونه الانسب لعينة البحث بعد اطلاع الباحث على مجموعة من الدراسات المتعلقة بالبحث الحالي

اذ تكون المقياس بصورته الأولية من (٤٣) فقرة يقابل كل فقرة ثلاثة بدائل (البديل الأول دال على المسايرة ، البديل الثاني دال على الاعتدالية ، البديل الثالث دال على المغايرة) وقد توزعت فقرات المقياس على المجالات التالية :

أ. مجال الانصياع Combliance

ويقصد به عملية تغير الفعل دون تغير الاتجاه فهو لا يحصل إلا اذا راقبت الجماعة سلوك الفرد ، وذلك لضمان غاية أو لأجتناب التعرض للأنتقاد من قبل الجماعة .

ب. مجال التوحد Identifieation

هو التماثل بين الشخص الذي يقوم بالعملية وبين من تقمصه من الاشخاص .

ج. مجال الاستدخال Internalization

ويشير الى التوافق بين قيم الجماعة وقيم الفرد .

٢. صدق المقياس Validity

يقصد بصدق المقياس هو ان يقيس المقياس ما افترض انه يقيسه أو مقدرته على قياس ما وضع لأجله .

وقد اعتمد الباحث الصدق الظاهري "والذي يتحقق من خلال التحليل المنطقي لمحتوى الاختبار استناداً الى آراء الخبراء في الميدان

اذ عرض المقياس بالصورة الاولية لمقياس المسايرة على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية بلغ عددهم (١٥) محكماً (ملحق (٣) لابداء ملاحظاتهم حول صلاحية فقرات المقياس ملحق (٧) .

وقد اخذ الباحث نسبة (٨٠%) فأكثر من آراء المحكمين معياراً على صدق فقرات المقياس وتمت الموافقة على جميع الفقرات دون حذف او تعديل .

٣. ثبات المقياس Reliebility

يقصد بالثبات اتساق درجات المقياس لقياس ما يجب قياسه بصورة منتظمة .

ولغرض معرفة مدى الاستقرار في اجابات الطلبة على مقياس المسايرة الاجتماعية استخدم الباحث طريقة إعادة الإختبار والذي يتحقق باعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن .

اذ قام الباحثة بتطبيق الاداة على عينة عشوائية مكونة من (٦٠) طالب وطالبة من خارج العينة الاساسية للبحث اختيروا من طلبة المرحلة الأولى والرابعة في كلية التربية الاساسية. وبعد فترة اسبوعين اعاد الباحث تطبيق الاداة على العينة ذاتها و تم حساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني وكان (٠.٨٨) وهو معامل ارتباط جيد ويمكن الركون اليه.

٤. حساب قوة تميز الفقرات لمقياس المسايرة الاجتماعية

يقصد بتميز الفقرات قدرتها على ان تميز بين الافراد الحاصلين على علامات مرتفعة ، وبين الافراد الذين يحصلون على علامات منخفضة في السمة التي تقيسها فقرات الاختبار.

ولغرض حساب القوة التميزية قام الباحث بالاجراءات التالية :

١. طبق المقياس على عينة من (٤٠٠) طالب وطالبة اختيروا عشوائيا من طلبة كلية التربية الاساسية

٢. تم تصحيح الأختبار وترتيب الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى أقل درجة وتم تحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا والتي بلغ عدد افرادها (١٠٨) طالب وطالبة وتحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات الدنيا بواقع (١٠٨) طالب وطالبة .

٣. بعد تعين المجموعتين العليا والدنيا تم حساب القوة التميزية للفقرة بأستخدام الأختبار التائي لعينتين مستقلتين وبواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الأجتماعية (spss) وجد ان القيمة المحسوبة كانت اعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)

جدول (4)
يبين القوة التميزية لفقرات مقياس المسايرة الاجتماعية بعد اخضاعها للتحليل الاحصائي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	المتوسط	الانحراف المعياري	التوسط	الانحراف المعياري	
1	2.1667	0.83722	1.8241	0.84088	3.000
2	2.8704	0.36410	2.3704	0.69164	6.648
3	2.1315	0.82718	1.8611	0.84785	3.249
4	2.3056	0.83675	1.9074	0.87046	3.427
5	2.5463	0.67512	1.6944	0.68982	9.172
6	2.3519	0.85724	1.8241	0.88422	4.454
7	2.1296	0.89748	2.1296	0.72934	5.908
8	1.9074	0.93266	1.2593	0.58598	6.115
9	1.8981	0.94661	1.1944	0.50156	6.827
10	2.0463	0.93113	1.3704	0.71816	5.974
11	2.5185	0.79109	1.3333	0.62652	12.205
12	2.7963	0.48836	2.4722	0.74204	3.781
13	2.8333	0.39860	2.3426	0.75085	5.999
14	2.8519	0.38219	2.3981	0.81962	5.214
15	2.7593	0.49048	2.1852	0.77518	6.504
16	1.9074	0.84872	1.7315	0.69762	13.323
17	2.6852	0.59039	1.9352	0.78862	7.912
18	2.6296	0.67799	2.3056	0.76682	3.290
19	2.5370	0.67569	2.2315	0.78068	3.076
20	2.6111	0.56093	2.1481	0.77115	5.045
21	2.4357	0.72839	1.7963	0.72032	6.669
22	2.6019	0.65481	1.7963	0.78251	8.205
23	2.6389	0.67614	1.6944	0.82551	9.198
24	2.5833	0.73783	1.9907	0.79125	5.692
25	2.6019	0.66893	1.8426	0.82215	7.444
26	2.0278	0.82551	1.9907	0.74204	10.367
27	2.5556	0.75298	1.4537	0.71544	11.024
28	2.3056	0.86962	1.3611	0.68982	8.842
29	2.4167	0.77490	1.5093	0.72981	8.859
30	2.2963	0.81182	1.6944	0.72934	5.731
31	1.9352	0.77668	1.6574	0.76320	2.651
32	2.4630	0.67569	1.7963	0.73318	6.949
33	2.4630	0.77852	1.6296	0.73105	8.109
34	2.3889	0.75916	1.7407	0.80152	6.101
35	2.5926	0.71089	1.9352	0.81198	6.331
36	2.5278	0.74204	1.6667	0.80883	8.153

37	2.3519	0.82388	1.5648	0.67358	7.686
38	1.9074	0.83763	1.8148	0.66041	10.892
39	2.1389	0.94184	1.2519	0.68788	7.013
40	2.1389	0.88030	1.2963	0.56798	8.358
41	2.3148	0.82765	1.8889	0.84647	3.739
42	2.2315	0.83841	1.5185	0.75482	6.568
43	2.2870	0.77400	1.8889	0.76529	3.801

نلاحظ من الجدول اعلاه ان جميع الفقرات دالة احصائيا

- **ثبات المقياس :**

اعتمد الباحث طريقة الاعادة في حساب الثبات ، وقام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغت (٣٠) طالب وطالبة من طلبة قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وقسم العلوم في كلية التربية الاساسية وبعد مرور اسبوعين اعيد التطبيق لنفس العينة وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الاول والثاني (٠,٨٦) وهو معامل ثبات جيد

رابعاً : التطبيق النهائي

قام الباحث بتطبيق المقياسين بصورتهما النهائية على افراد عينة البحث والمتكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من كليات الجامعة المستنصرية الكترونيا وعبر استمارة معدة لهذا الغرض بسبب تداعيات جائحة كورونا .

واستغرقت مدة التطبيق (٥) ايام حيث بدأ التطبيق في (٢٠٢١/١/٣) وانتهى في (٢٠٢١/١/٨)

الوسائل الاحصائية:

-الاختبار التائي لعينة واحدة

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

- معامل ارتباط بيرسون

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول: التعرف على التسامح الإجتماعي لدى طلبة الجامعة

لغرض تحقيق هذا الهدف، قام الباحث بحساب متوسط درجات الطلبة على مقياس التسامح الاجتماعي وقد بلغ (٥٢,٩) وبانحراف معياري وقدره (١,٤٥)، بمقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس[١]* والبالغ (٨٧) يتضح انه اعلى من المتوسط الفرضي، ولاختبار دلالة هذا الفرق احصائياً، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، واتضح ان الفرق بين المتوسطين غير دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٩) والجدول (٥) يوضح ذلك، وتشير هذه النتيجة الى ان مستوى التسامح لدى الطبة العراقيين يقع ضمن المتوسط.

الجدول (5)

نتائج الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الطلبة على مقياس التسامح الاجتماعي والمتوسط الفرضي

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
400	52.9	1.45	87	6.67	1,96	0,05	دالة

يتضح من الجدول اعلاه إن هناك دلالة إحصائية للقيمة التائية المحسوبة،وهذا يعني ان طلبة الجامعة لديهم مستوى جيد من التسامح الاجتماعي وهذا دليل على ان طلبة الجامعة رغم مامرت بهم من ظروف اجتماعية قاسية الا انهم لازالوا متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم الدينية لا سيما الدين الاسلامي الحنيف الذي يركز دائما على التسامح وغفران الذنوب التي قد يقترفها بعض زملائهم سواء داخل الجامعة او خارجها .

الهدف الثاني التعرف على دلالة الفروق في التسامح الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور –اناث) :

للتعرف على دلالة الفروق في الهدف الحالي وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بلغ متوسط درجات الطلبة الذكور في التسامح الاجتماعي (٤٤.٦٩) بانحراف معياري قدره (٣.٦٧) ، في حين بلغ متوسط درجات الطالبات الاناث التسامح الاجتماعي (٣٨.٤٤) درجة بانحراف معياري قدرهُ (٥.٦٢) ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

[١]* المتوسط الفرضي للمقياس يساوي مجموع فقرات المقياس × قيمة البديل الوسط.

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في التسامح الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور –اناث)

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	211	44.69	3.67	2.109	1.960	0.05
اناث	189	38.44	5.62			

نلاحظ من الجدول اعلاه وجود فرق دال إحصائياً في متغير الجنس بين الطلبة الذكور والاناث ، ولصالح الطلبة الذكور من أفراد العينة ، ويمكن تفسير ذلك ان المجتمعات العربية لا سيما العراقية لم تضع قيودا على اختلاط الذكور مع بعضهم البعض وكثرة صداقاتهم مع افراد جنسهم الامر الذي اكسبهم خبرة بالتعامل مع الاصدقاء بعكس الطالبات الاناث التي تنحصر علاقتهن وتعاملهن مع عدد محدود من الزميلات وهذه افرازات العادات والتقاليد الاجتماعية .

-الهدف الثالث: المسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

لقد اظهرت نتائج تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ان متوسط درجات المسايرة الاجتماعي من كلا الجنسين والمشمولين بالبحث هو (٧٢,٠٦) بانحراف معياري مقداره (٣,٩٠٩) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (١٢٩)، يلاحظ انه اصغر من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين انه ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٩) ، وكما موضح في الجدول (٧).

الجدول (٧)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات المسايرة الاجتماعية والمتوسط الفرضي للعينة

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					محسوبة	جدولية	
المسايرة الاجتماعية	400	72,06	3,909	129	8,91	1,96	دالة

*لقد استخرج المتوسط الفرضي من خلال جمع بدائل الاداة الخمسة وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدة فقرات . ذلك ان اوزان البدائل هي (٥,٤,٣,٢,١) ومجموعها (١٥) وعددها (٥) وعند القسمة يصبح متوسط اوزان البدائل (٣) وعند ضربه في عدد الفقرات الـ(٤٣) يصبح مقدار المتوسط للمقياس (١٢٩) درجة.

و من هذه النتيجة نرى ان عينة البحث تمتلك مستوى جيد من المسايرة الاجتماعية وان عينة البحث تتمتع بقوة الانا التي تكشف عن معدنها الحقيقي من خلال عملية قهر الفرد للظروف المحيطة به ومقاومتها ومحاولة التغير باستمرار وابداء الشجاعة والجرئة ومواجهة التحديات وقدرته على مسايرة الظروف القاهرة التي المت به

الفرق في المسايرة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور –اناث) .

للتعرف على دلالة الفروق في الهدف الحالي وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اذ بلغ متوسط درجات الذكور في المسايرة الاجتماعية (٥٩.٠٥٠) درجة بانحراف معياري قدره (٤.٨٩٢) ، في حين بلغ متوسط درجات الإناث في المسايرة الاجتماعية (٥٦.٢٢١) درجة بانحراف معياري قدرهُ (٦.٢٥) ، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٥١٨) والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (8)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في المسايرة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور –اناث).

الجنس	العدد	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكر	211	59.050	4.892	1.518	1.960	غير دال عند0.05
أنثى	189	56.221	6.25			

نلحظ من الجدول اعلاه عدم وجود فرق دال إحصائياً بين الذكور والإناث في المسايرة الاجتماعية بين الذكور والاناث .

الهدف الخامس :العلاقة بين التسامح والمسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

بغية تحقيق هذا الهدف استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الخطية بين متغيري التسامح والمسايرة الاجتماعية لعينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بين المتغيرين (**0,002**–) وهو معامل ارتباط يشير الى عدم وجود علاقة

بين المتغيرين وعند اختبار قيمة معامل الارتباط بالاختبار التائي بلغت (**0,11-**) وهي غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨)لأنها اصغر من القيمة الجدولية للاختبار والجدول (٩) يوضح ذلك.

الجدول (٩)

معامل الارتباط بين متغيري التسامح والمسايره الاجتماعية

اسم المتغير	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط	قيمة T المحسوبة	النتيجة
التسامح	**400**	**111,14**	**13,203**	**-0,002**	**-0,11**	غير دالة
المسايرة الاجتماعية		**114,06**	**13,909**			

تفسر هذه النتيجة على إنَّ المسايرة الاجتماعية مع الآخرين لايتضمن بالضرورة تسامحاً عاليا معه، وقد يكون أيضاً للظروف العراقية الراهنة التي أفرزت حالة من التوجس والتوتر بين المكونات العراقية أثرٌ في مستوى التسامح الإجتماعي، بمعنى ان لهذه الظروف اثرها الى حد ما في درجة التسامح الاجتماعي التي ابدتها العينة، وهو امر مفهوم في ظل الصراعات السياسية ذات الطابع الطائفي والعرقي التي القت بظلالها على ما يبدو على مواقف المكونات الاجتماعية العراقية لاسيما طلبة الجامعة.

الاستنتاجات

١- اظهرت نتائج البحث وجود مستوى جيد من المسايرة الاجتماعية لدى عينة البحث.

٢-اظهر نتائج البحث ان عينة البحث لديها مستوى جيد من التسامح الاجتماعي.

٣-وجود فروق في التسامح والمسايرة الاجتماعية لدى عينة البحث ولصالح عينة الذكور.

٤-اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين التسامح والمسايرة الاجتماعية .

التوصيات

استنادا إلى النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بما يأتي :

١- تنظيم دورات تدريبية للطلبة على الاثار الاجتماعية والنفسية للتسامح طبقا لتعليمات الدين الاسلامي الحنيف .

٢. يمكن الاستفادة من الدراسة الحالية وامكانية استعمال عينات اخرى على المتغيرات ذاتها كطلبة الاعدادية او المعلمين .

٣. الاستفادة من نتائج البحث وتطويرها لغرض استعمالها في المجالات الاجتماعية الاخرى خارج بيئة الجامعة

المقترحات

يقترح الباحث القيام بدراسات كالآتي :

١. إجراء دراسة مقارنة في التسامح وعلاقته بانماط الشخصية لدى طلبة الجامعة .

٢. إجراء دراسة عن اثر التسامح في الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة .

٣. إجراء دراسة عن المسايرة وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

Abstract

Research title: forgiveness and its relationship to social harmony

among university students

Assistant Professor Dr. Alaa Abdul Hassan Habeeb

Place of work: Al-Mustansiriya University / College of Basic Education / Head of the Special Education Department

Keywords- forgiveness- social harmony - university student

forgiveness and its relationship to social harmony

among university students

The current research aimed to identify:

.١forgiveness among university students.

.٢The significance of the differences in forgiveness according to the gender variable (male - female.(

.٣Getting to know the social harmony of university students.

.٤Identifying social harmony in light of the gender variable class (male-female.(

-٥Recognizing the relationship between forgiveness and social harmony.

After selecting the research sample of 400 male and female students from the original research community (Al-Mustansiriya University students) and using the appropriate statistics after the two research scales, the researcher reached the following:

-١There is a good level of social compatibility in the research sample

-٢The research results showed that the research sample has a good level of social forgiveness.

-٣There are differences in forgiveness and social harmony among the research sample and in favor of the male sample

-١ The results showed that there is a negative correlation between forgiveness and social harmony .

The researcher also came up with a set of recommendations and suggestions.

المصادر العربية والاجنبية

- القران الكريم.
- ابو جادو ، صالح محمد علي (١٩٩٨) ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- الاسدي ، اسماء عبد الستار (٢٠٠٤) ، بناء مقياس المسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد .
- اشو (٢٠١١): علي حداد، التسامح رؤية جديدة تزهر الحياة، ط١، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- الامارة، سعد (٢٠٠٤): الضغوط النفسية واستراتيجيات التعامل معها، مجلة الثقافة النفسية، بيروت.
- بوبيو، كارل (١٩٩٩)،التسامح والمسؤلية الفكرية ، ابراهيم العريس،ط١،دار الساقي ، بيروت .
- جابر ، جودة بني (٢٠٠٤) ، علم النفس الاجتماعي ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع– عمان .
- الربيعي ، سهلة عبد الرضا عسكر (٢٠٠١) ، التعاطف لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالذكاء الاجتماعي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد .
- رزوق ، اسعد ، (١٩٧٧) موسوعة علم النفس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .
- زهران ، حامد عبد السلام ، (١٩٧٢) ، قاموس علم النفس .
- السيد عبد الحليم (١٩٨٠): الأسرة وابداع الأبناء. دار الثقافة للتاليف والنشر، القاهرة.
- شلتز ، دوان (١٩٨٣) ، نظريات الشخصية ، ترجمة حمد دلي الكروبولي وعبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد – بغداد .
- الشناوي، محمد محروس وعبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٤): المساندة الاجتماعية، والصحة النفسية، مراجعة نظرية ودرسات تطبيقية، مكتبة الاغلبو المصرية القاهرة، ط١.

- عثمان ، سيد احمد (١٩٧٤) ، علم النفس الاجتماعي والتربوي ، التطبع الاجتماعي ، الجزء الاول ، مكتبة الانجلو المصرية ، جامعة عين شمس .
- عصفور ، جابر (٢٠٠٥) ،التسامح مفهوم حديث في ثقافتنا ، صحيفة الوسط البحرينية ،العدد(١١٦١)،مجلد(٢) البحرين
- فايد، حسين علي محمد. (١٩٩٨): الدور الدينامي للمساندة الجتماعية في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة والاعراض الأكتئابية، مجلة الدراسات النفسية، المجلد (١٨) العدد (٢).
- ماكلو ،ميشيل إ و بارجمنت ،كينث آ وثورسين ، كارل إ، (٢٠١٥)، التسامح النظرية والبحث والممارسة ، تر،عبير محمد انور ، ط١، المركز القومي للترجمة والنشر ، القاهرة ، مصر.
- محاسنة، محمد احمد (٢٠١٧)، مدى شيوع سمة التسامح لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بأنماط تعلقهم بوالديهم، الجامعة الهاشمية الأردن، مجلد (١١)، عدد (١) مجلة الدراسات النفسية والتربوية، جامعة السلطان قابوس
- المؤمني، فواز ايوب والزغلول، رافع عقيل (٢٠٠٩): الدعم الاجتماعي المدرك لدى ضحايا واسر تفجيرات فنادق عمان ، المجلة الأردنية، للعلوم الاجتماعية، المجلة ٢٢، العدد(٣)، الأردن.
- هاديس كارول (٢٠٠٤) **NLP** البرمجة اللغوية العصبية الان اكثر سهولة ، ط٢ ، مكتبة جريد – الاردن .
- الوقفي ، راضي (١٩٩٨) ، مقدمة في علم النفس ، ط٣ ، دار الشروق للنشر والتوزيع
- Adams CE, Leary MR. (2007): Promoting self-compassionate attitudes toward eating among restrictive and guilty eaters. Journal of Social and Clinical Psychology; 26،1120–1144.
- Allport, G,1985, The Nature of prejudice, Journal of Social Issue, Vol. 18, pp.120-134.
- Borba ,M,(2001).Building moral intelligence The Seven Essential virtues That Teach kids to do the right think. Sanfrancisco: Jossey-Bass.
- Bourne, Lyle E. J. R. & Nancy Felierusso (1998), **Psychology behavior in context**, printed in the London.

- Lawler-Row, K.,& Piferi , R.(2006). The forgiveness personality ،Describing a life well lived Personality and Individual Differences, 41, 1009-1020.
- Rokeach, M. (1960) (ED), The Open and Closed Mind, New York Basic Books, Inc.
- Worthington, E. I ,Brown & others (1998): interpersonal forgiving in close relationships: theoretical elaboration and measurement. Journal of personality and social psychology. 75,1586-1603.